ثم قلت له هل أخزاك الله يا عدو الله قال وبماذا أخزاني قال اعمد من رجل قتلتموه أخبرني لمن الدائرة اليوم قال قلت لله ولرسوله .

قال ابن اسحاق وزعم رجال من بني مخزوم أن ابن مسعود كان يقول قال لي لقد ارتقيت مرتقى صعبا يارويعي الغنم قال ثم احتززت رأسه ثم جئت به رسول الله A فقلت يا رسول الله هذا رأس عدو الله فقال لله الذي لا إله غيره وكانت يمين رسول الله A فقلت نعم والله الذي لا إله غيره ثم القيت رأسه بين يدي رسول الله فحمد الله هكذا ذكر ابن اسحاق C وقد ثبت في الصحيحين من طريق يوسف بن يعقوب بن الماجشون عن صالح بن ابراهيم ابن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن عبد الرحمن بن عوف قال إني لواقف يوم بدر في الصف فنظرت عن يميني وشمالي فاذا أنا بين غلامين من الانصار حديثة اسنانهما فتمنيت أن أكون بين أظلع منهما فغمزني أحدهما فقال يا عم أتعرف أبا جهل فقلت نعم وما حاجتك اليه قال أخبرت أنه يسب رسول الله A والذي نفسي بيده لئن رأيته لا يفارق سوادي سواده حتى يموت الا عجل منا فتعجبت لذلك فغمزني الآخر فقال لي أيضا مثلها فلم انشب أن نظرت إلى ابي جهل وهو يجول في الناس فقلت ألا تريان هذا صاحبكم الذي تسألان عنه فابتدراه بسيفيهما فضرباه حتى قتلاه ثم انصرفا إلى النبي A فاخبراه فقال أيكما قتله قال كل منهما أنا قتلته قال هل مسحتما سيفيكما قالا لا قال فنظر النبي A في السيفين فقال كلاهما قتله وقضى بسلبه لمعاذ بن عمرو بن الجموح والآخر معاذ بن عفراء وقال البخاري حدثنا يعقوب بن ابراهيم ثنا ابراهيم بن سعد عن أبيه عن جده قال قال عبد الرحمن إني لفي الصف يوم بدر إذ التفت فاذا عن يميني وعن يساري فتيان حديثا السن فكأني لم آمن بمكانهما إذ قال لي أحدهما سرا من صاحبه يا عم أرني أبا جهل فقلت يا ابن أخي ما تصنع به قال عاهدت الله إن رأيته أن أقتله أو أموت دونه وقال لي الآخر سرا من صاحبه مثله قال فما سرني أنني بين رجلين مكانهما فأشرت لهما اليه فشدا عليه مثل الصقرين حتى ضرباه وهما ابنا عفراء وفي الصحيحين أيضا من حديث أبي سليمان التيمي عن أنس بن مالك قال قال رسول الله A من ينظر ماذا صنع أبو جهل قال ابن مسعود أنا يا رسول الله فانطلق فوجده قد ضربه ابنا عفراء حتى برد قال فأخذ بلحيته قال فقلت أنت ابو جهل فقال وهو فوق رجل قتلتموه أو قال قتله قومه وعند البخاري عن أبي سلمة عن اسماعيل ابن قيس عن ابن مسعود أنه أتى أبا جهل فقال هل أخزاك الله فقال هل أعمد من رجل قتلتموه وقال الاعمش عن أبي اسحاق عن أبي عبيدة عن عبد الله قال انتهيت إلى أبي جهل وهو صريع وعليه بيضة ومعه سيف جيد ومعي سيف رديء فجعلت أنقف رأسه بسيفي وأذكر نقفا كان ينقف